خلال مؤتمر صحفي لكلية الهندسة بجامعة قطر:

إطلاق مبادرة «الحياة هندسة» لجذب الطلبة القطريين إلى التخصصات العلمية

د.مازن حسنة خلال المؤتمر الصحفى

جانب من المؤتمر الصحفى

المحاضرات النظرية داخل الورش

د. مازن حسنة: المشروع يسعى لصناعة القادة القطريين في ميادين العلوم والهندسة

أيمن صقر

أطلقت كلية الهندسة جامعة قطر أمس مبادرة " الحياة هندسة " التي بدأ العمل بها ديسمبر الماضي وذلك خلال مؤتمر صحفى عقدته الكلية بحضور الدكتور مازن حسنة عميد الكلية والدكتور عبد المجيد حمودة رئيس قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية والمهندس نايف الإبراهيم مدير المشروع.

وقال الدكتور مازن حسنة إن المبادرة مشروع وطني يركز على محاولة جذب الطلبة القطريين من الذكور إلى التخصصات العلمية والهندسية من خلال تبسيط النظريات العلمية وتطبيقات التخصصات الهندسية وتوضيح أهمية هذه التخصصات لدولة قطر.

وأضاف ان المرحلة الأولى للمشروع ركزت على الطلبة القطريين في المدارس الثانوية للبنين من خلال إقامة مخيم وتحدٍ هندسي يمارس من خلاله الطلبة النظريات الهندسية ويتعرفون على تخصص الهندسة بشكل أفضل.

وأكد أن مشروع "الحياة هندسة " يأتى متماشياً مع رؤية قطر الوطنية (2030) والتي تهدف إلى بناء الإنسان القطري القادر على إدارة الاقتصاد الوطني المبني على النفط والغاز، والقادر أيضاً على المساهمة في تحويل الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد معرفي مع المحافظة على البيئة وعلى القيم المجتمعية.

وأشار الى أن المهندس القطري سيلعب دوراً أساسياً في كل هذه العملية، كون الاقتصاد الحالي قائماً على صناعة النفط والغاز ولكون الاقتصاد المعرفي يرتبط بتطوير تكنولوجيات وعلوم محلية، مع الأخذ بعين الإعتبار الموارد الطبيعية الموجودة في الدولة.

وذكر الدكتور مازن حسنة عميد كلية الهندسة أنه ومما لا شك فيه حاجتنا للمهندسين القطريين لإدارة المشاريع الهندسية الكبيرة والتي تمثل عصب الاقتصاد القطري، بعدد يزيد عما تخرجه الجامعات الموجودة، ويأتي هذا النقص بسبب التصور غير الصحيح بين طلاب المدارس الثانوية حول الهندسة ووجود الإغراءات الأخرى.

وقال إن الهدف من هذا المشروع هوتخريج خريج له مسؤولية اجتماعية والتي تقف بين الطلاب ومجال الهندسة، وعدم وجود الوعي بأهمية دور الهندسة في البلاد،

وقال انه تم إطلاق الموقع الإلكتروني للمشروع وهو wttp://www.qu.edu.qa/liep/، كما يمكن الإطلاع على موقع المشروع على الفيس بوك.

وأضاف الدكتور حسنة أن المشروع يأتي بتنظيم من كلية الهندسة في جامعة قطر وبعض الشركات الحكومية والخاصة، وبعض الرعاة من القطاع الصناعي للدولة والذين سوف يتم الإعلان عنهم قريباً، ويشارك في التنظيم عدد كبير من طلبة كلية الهندسة في جامعة قطر كمتطوعين في المشروع.

وقال ان رؤية المشروع هي صناعة القادة القطريين في ميادين العلوم والهندسة، ورسالته تكمن في تكوين جيل من الشباب الطموح يدرك قيمة بناء المجتمع من خلال علم الهندسة، أما الأهداف الرئيسية فتكمن في الترويج للهندسة من بين طلاب المدارس الثانوية، وتبسيط العلوم لطلاب المدارس الثانوية، بالإضافة إلى صناعة القيادات الماهرة في مجال الهندسة والعلوم، وتزويدها بأحدث المهارات الهندسية والإدارية.

وأكد ان الكلية تعمل على استمرارية المبادرة خلال السنوات المقبلة.. مشيرا الى انه فى المرحلة الاولى تم اختيار الطلبة وفى المستقبل سيتم اختيار الطالبات لمشاركتهن فى المبادرة.

وقد تطرق عميد كلية الهندسة للجنة العليا المشرفة على المشروع فذكر أنه يأتي تحت إشراف ومتابعة مباشرة من عميد كلية الهندسة في جامعة قطر، والدكتور حسن الفضالة، نائب الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة الديار القطرية كمستشار استراتيجي والدكتور عبدالمجيد حمودة، رئيس قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية في جامعة قطر كمستشار أكاديمي والمهندس نايف بن عبد العزيز آل إبراهيم، مساعد مهندس مشروع في شركة الديار القطرية مديرا للمشروع.

وأضاف ان الفئات المستهدفة للمشروع هي طلاب المدارس الثانوية من الصف العاشر والحادي عشر، حيث تم إشراكهم في طائفة واسعة من الندوات وورش العمل التي تركز على مهارات القيادة والتقنية التي سيتم اختبار معرفتهم بها.

وقال ان المشروع بدأ في ديسمبر الماضي بخمس ورش عمل توزعت على عطل نهاية الأسبوع بدءاً من يوم السبت 16 ديسمبر 2009 وانتهاء بيوم السبت 16 يناير 2010م وأشرف عليها موظفون مختصون من جامعة قطر والقطاع الصناعي لدولة قطر،

الطلبة المشاركون فى ورش العمل

وأوضح ان الورشة الاولى كانت يوم 16 ديسمبر 2009 وكان موضوعها حول الصحة والسلامة وأشرف عليها الدكتور عبد المجيد حمودة رئيس قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية بجامعة قطر والسيد محمد علي حيدر، كبير المدربين بقسم إسناد الصحة والبيئة والسلامة بمؤسسة قطر للبترول، والدكتور سعود عبد الغني، الأستاذ المشارك في قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية في جامعة قطر، وأيضا مسؤول سابق عن مسابقات الفورمولا الطلابية في بريطانيا، بالإضافة إلى كونه المشرف الفني على عملية تجميع السيارات أثناء المشروع.

وقال ان الورشة تمحورت حول الأمن والسلامة في سباقات السيارات، حيث تم تعريف المشاركين بأنظمة الأمن والسلامة المتبعة في السيارات بشكل عام وفي الدورة بشكل خاص.

أما ورشة العمل الثانية فقد بدأت صباح يوم السبت الموافق 26 — 12 — 2009 م وقد دارت حول "المواد وديناميكية المركبات"، وأشرف عليها الدكتور عبدالمجيد حمودة — رئيس قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية بجامعة قطر، والدكتور الصادق المهدي، واشتملت على جانب نظري وآخر عملي بالإضافة إلى ألعاب للتحدي للتعزيز من مهارات التخطيط والعمل الجماعي بين الطلبة.

ثم جاء بعد ذلك موعد الورشة الثالثة وكانت يوم السبت الموافق 2 يناير 2010 وكانت تحت عنوان "ديناميكية السيارات" وفيها شرح الدكتور سعود عبد الغني — الأستاذ المشارك في قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية في جامعة قطر — "كيفية توليد الطاقة وتحويلها إلى طاقة ميكانيكية لدفع السيارة"، و"الديناميكا الهوائية للسيارات". كما عرض الدكتور سعود فيلماً وثائقياً عن تصنيع السيارات في " LOTUS " مرورا بمراحل تصنيعها المختلفة، وقد تميزت الورشة بالتفاعل الكبير مع المحاضرة من قبل الطلاب.

والورشة الرابعة كانت يوم السبت 9 يناير 2010 وكانت بعنوان "اللحام وتشكيل المعادن" وافتتحها الدكتور عبد المجيد حمودة، الذي تناول بإسهاب الجانب النظري حول عملية اللحام وتشكيل المعادن، أنواع القطع المختلفة، ثم جاء الجزء التطبيقي بعد المحاضرة، ولأول مرة تم أخذ الطلاب المشاركين في الورشة إلى معامل الميكانيكا الخاصة بكلية الهندسة، للتدريب على عملية القطع باللحام وتشكيل المعادن.

أما الورشة الأخيرة والتي كانت يوم السبت 16 يناير 2010 فقد تناولت موضوعين أساسيين وهما "وسائل الاتصال وبناء الفريق" واللذان قدما من قبل "المهندس خالد بوجسوم" أحد مؤسسي شبكة الطلاب القطريين وقادة العمل الشبابي المعروفين في قطر.

وقال ان الهدف من الورشة الأخيرة هوتدريب الطلبة على مهارات بث روح التحدي والبناء وتعزيز مهارات التحمل وحب العمل، والتركيز على الهدف بين الطلبة المشاركين. في هذه الورشة العملية، وقدأجمل خالد بوجسوم الدروس المستفادة وشحذ همم المشاركين وذكَّرهم بأن قطر تنتظر منهم الكثير وأن مسيرتها ونهضتها تعتمدان عليهم كقادة للمستقبل.

من جهته قال الدكتور عبد المجيد حمودة رئيس قسم الهندسة الميكانيكية والصناعية بكلية الهندسة انه تم الانتهاء من المرحلة التحضيرية لمشروع "الحياة هندسة" وستبدأ الفعاليات التالية والتي ستكون من خلال الزيارات التي سيقوم بها الطلبة لمقرات الشركات المشاركة والداعمة للمشروع خلال الشهر الحالى ثم ستتبعها رحلات ترفيهية للطلبة خلال شهر مارس المقبل. وأضاف ان التحدي الكبير سيكون في المعسكر الذي تنظمه كلية الهندسة للطلبة خلال الفترة من 20 — 24 أبريل، حيث سيشتمل المعسكر على تدريبات قيادية ومهنية تنتهي بقيام الطلبة بتجميع قطع سيارات مفككة غير مجمعة KIT — CARS وسيتم تدريب الطلاب على كيفية تجميعها من نواحي الهيكل والمحرك وأنظمة النقل والأمان، ليتم بعدها الانتقال للمرحلة الثانية وهي مرحلة السباق بعد التأكد من جاهزية جميع السيارات المجمعة من قبل فريق من المختصين من جامعة قطر والقطاع الصناعي للدولة.

وقال المهندس نايف الإبراهيم مدير المشروع ان المشروع قام بالتعاون مع المجلس الأعلى للتعليم بتحديد طلاب المدارس الثانوية حيث تم اختيار 4 مدارس هى المدرسة العلمية ومدرسة الدوحة الحديثة ومدرسة الوكرة ومدرسة أبوبكر.

وأشار الى انه تم فى بداية الامر اختيار 48 طالبا وبعد عدد من الاختبارات تم اختيار 24 طالبا وتم تقسيمهم الى مجموعات عمل وهى الان تستعد للمشاركة فى المرحلة الأخيرة من المبادرة.